مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٢٨)

الدورُ السياسىُ للمرأةِ الريفيةِ

"دراسة ميدانية"

إعداد
الباحثة / أم حَسن حَسن عَبدُاللّه حَسن
رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى الآداب - خصص علم اجتماع

تحت اشراف
أ.د / محيى شحاته سليمان
أستاذ علم اجتماع - كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٧ العدد (١٠٥) ابريل ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الدورُ السياسيُ للمرأةِ الريفيةِ

" دراسةٌ ميدانيةٌ "

الباحثة/ أم حَسن حَسن عَبدُ الله حَسن

رسالةٌ مقدمةٌ للحصولِ على درجةِ الماجستيرِ في الآدابِ

(تخصص علم اجتماع)

إشـــراف

أ.د/ محيي شحاتة سليمان

أستاذ علم اجتماع بكلية الآداب – جامعة المنوفية

٢٠١٥

الملخص العربي

يعتبر ضعف الفعالية السياسية للمرأة الريفية المصرية ملمحاً موضوعياً وبارزاً من أوضاع المشاركة السياسية في الريف المصري وموقع المرأة الريفية على خريطة هذه المشاركة؛ وذلك على الرغم من المسؤوليات والأعباء الملقاة على عاتق امرأة في القطاع الريفي من المجتمع المصري، ومع ذلك فإن الشواهد الواقعية تشير إلى أن هناك العديد من العقبات والتحديات التي تواجه خطط وسياسات تحسين وضع المرأة في المجتمع المصري بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة، وهي عقبات لا تقتصر فقط على المعوقات المرتبطة بالإرث الثقافي من العادات والتقاليد أو بالتأثير السلبي لسياسات الإصلاح الاقتصادي أو بضعف المجتمع المدني الذي ما زال في مرحلة بناء، ولكن ترتبط بقدر أكبر بعدم تكامل السياسات في إستراتيجية واضحة محددة المعالم بهدف تمكين المرأة عبر تعدد الخيارات والفرص أمامها في كافة المجالات، وتبني منهاج متكامل يكفل مشاركة المجتمعات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني لتعزيز فرص التنمية المستدامة وموقع المرأة فيها.

واستنادا الي ذلك تهدف الدراسة الراهنة الي إلقاء الضوء على الدور السياسي للمرأة الريفية المصرية، والوقوف على مجموعة العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تشكيل هذا الدور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة:

يمثل الوقوف على مستقبل الدور السياسي للمرأة قضية اجتماعية بارزة وظاهرة اجتماعية هامة، وذلك بفعل ما تكتسبه هذه الظاهرة من الأصالة التاريخية وما تكتسبه من زخم شعبي جماهيري لا يخلو من دلالات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية في المجتمعات الإنسانية المعاصرة. ولعل ما يؤكد ذلك؛ أنه على المستوى العالمي قامت المرأة في المجتمعات الغربية بحركات نضال كثيرة من أجل تحسين وضعها الاجتماعي والسياسي، وكانت ذروة نشاط هذه الحركات مصاحبة لأحداث الثورة الصناعية وفعاليتها التي أعطت الانطلاقة الحقيقية للتطورات المعاصرة، فيما يتعلق بأوضاع المرأة في المجتمع الإنساني آنذاك، مما كان له الأثر في أن اشتركت المرأة كقوة نسائية في الحياة العامة، ومن ذلك إلى الحياة السياسية، حيث تبوأت المرأة المناصب العليا بالرغم من محدودية هذه المناصب مقارنة بالرجل[1]. وعلى المستوى الإقليمي نجد أن وضع المرأة العربية ومكانتها التاريخية قد اختلفت حسب النظام الاجتماعي القائم، وهذا ما أكدته لنا الشواهد التاريخية عن وضع المرأة في شبة الجزيرة العربية؛ حيثُ كان نظام السلطة فيه للأم وهو ما أشار إليه المستشرق البريطاني "وليام روبرت سميث"[2].هذا وقد تصاعدت الاتجاهات والضغوط الدولية والإقليمية التي تنادي بضرورة الاهتمام بقضايا تمكين المرأة ومشاركتها المجتمعية في التنمية والعمل العام[3].

---

[1] معاذ محمد علي عمر: المشاركة السياسية للمرأة المصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص أ.

[2] احمد أبو زيد: القيم الإنسانية الإيجابية في الموروثات الثقافية: دراسة متعمقة في المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية، القاهرة، ١٨- ٢٠ نوفمبر، ٢٠٠٠، ص ١٠.

[3] سيد أبو ضيف: ثقافة المشاركة، دراسة في التنمية السياسية،دار النهضة العربية، د. ط القاهرة،٢٠٠٧، ص ١٩٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتُعتبر المؤتمرات النسوية الدولية مثل التي عقدت في مكسيكو سيتي (١٩٧٥)، ونيروبي (١٩٨٥) وبكين ١٩٩٥ بحد ذاتها مقياسًا على تعزيز دور المرأة[٤].

ولذا تعتبر المشاركة السياسية للمرأة المظهر الأساسي للحياة الديمقراطية في الدولة، وانعكاسًا لمدى الوعي السياسي لمشاركة المجتمع في صنع حياته السياسية ورسم مستقبلها سواء أكانت من خلال المشاركة المباشرة في صنع القرارات السياسية أم من خلال الرقابة العامة على أجهزة السلطة التنفيذية عن طريق التشريع وقوى الضغط إلى جانب رقابة الشعب نفسه على السلطة التشريعية[٥]. وقد شهدت مشاركة المرأة في الحياة السياسية عقبات متعددة، يعود بعضها الي البيئة الاجتماعية والسياسية، والثقافية السائدة في المجتمع المصري، والموقف السلبي من قبل المجتمع تجاه المرأة وتمكين الذكور علي الإناث في كل مجالات الحياة، كما أن هناك نقص في وعي المرأة بأهمية دورها في ممارسة حقوقها السياسية، ومجالات التشويش المتعمدة التي أضعفت الحركة النسائية في مصر وذلك من خلال الخلط بين الدعوة لتحرير المرأة وفقد الهوية، هذا بالرغم من أن المرأة المصرية قد شاركت في كافة الحركات الوطنية، وأثبتت قدرتها علي العطاء الاجتماعي والسياسي ولكن سرعان ما يتناسى المجتمع دورها في فترات الاستقرار، ويحدث تراجعا سريعا في المكاسب التي حققتها المرأة[٦].

وإذا كانت الشواهد التاريخية تكشف عن أصالة الدور السياسي للمرأة في المجتمعات الإنسانية كافةً، فإنه في المجتمع المصري يظل الدور السياسي للمرأة المصرية بصفة عام وفي القطاع الريفي من هذا المجتمع بصفة خاصة من القضايا

---

(٤) إليزابيث م، (وآخرون): إدماج النوع الاجتماعي في التنمية، من خلال المساواة في الحقوق والموارد والرأي، البنك الدولي- تقرير بحوث السياسات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٤٥.

(٥) بارعة النقشبندي ودياب فخادمه: المشاركة السياسية لطلب الجامعات (١) الأردنية:" دراسة ميدانية"، مجلة دراسات مجلد ٢٩- العدد١، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢، ص ٤٦.

(٦) أماني خضير المشاركة السياسية لدي المرأة المصرية، مجلة مصر المعاصرة، العدد ٤٨١، السنة السابعة والتسعون، ٢٠٠٦، ص ص٢٩٥، ٢٩٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الهامشة/ أم حسن حسن عبد الله حسن

الاجتماعية الأكثر أهمية، وما تنتجه من احتمالات إيجابية حول تفعيل قوة المواطن والمشاركة السياسية الفعالة لكل الفئات والشرائح الاجتماعية التي طال تهميشها اجتماعيًا وسياسيًا في ظل النظام السياسي الذي ساد المجتمع المصري قبل قيام ثورة يناير (٢٠١١).

لقد بدأت في المجتمع المصري خلال الفترة الراهنة ومنذ قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير من العام الفين وأحد عشر بدايات تشكيل مجتمع جديد في عهد جديد وذلك لأن هذه الثورة تعد نقطة فارقة في تاريخ المجتمع المصري المعاصر، فهذه الثورة وبما تنطوي عليه من مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية تمثل بداية تحولات بنائية شاملة على المجتمع المصري والتي بالتالي سوف تلقى بظلالها على جملة العلاقات الاجتماعية الموضوعية في القرية المصرية، وما يتصل بذلك من أوضاع المرأة الريفية وأدوارها السياسية والمجتمعية، وبصفة عامة المرأة الريفية من كل الشرائح الطبقية وليست المرأة الريفية التي أتاحت لها ظروفها الموضوعية أن تكون من الصفوف الريفية كتلك التي مارست الحياة السياسية عبر قنواتها الرسمية فيما قبل ثورة ٢٥ يناير (٢٠١١).

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعتبر ضعف الفعالية السياسية للمرأة الريفية المصرية ملمحًا موضوعيًا وبارزًا من أوضاع المشاركة السياسية في الريف المصري وموقع المرأة الريفية على خريطة هذه المشاركة؛ وذلك على الرغم من المسؤوليات والأعباء الملقاة على عاتق المرأة في القطاع الريفي من المجتمع المصري، ومع ذلك فإن الشواهد الواقعية تشير إلى أن هناك العديد من العقبات والتحديات التي تواجه خطط وسياسات تحسين وضع المرأة في المجتمع المصري بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة، وهي عقبات لا تقتصر فقط على المعوقات المرتبطة بالإرث الثقافي من العادات والتقاليد أو بالتأثير السلبي لسياسات الإصلاح الاقتصادي أو بضعف المجتمع المدني الذي ما زال في مرحلة بناء، ولكن ترتبط بقدر أكبر بعدم تكامل السياسات في إستراتيجية واضحة محددة المعالم بهدف تمكين المرأة عبر تعدد الخيارات والفرص أمامها في كافة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المجالات، وتبني منهاج متكامل يكفل مشاركة المجتمعات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني لتعزيز فرص التنمية المستدامة وموقع المرأة فيها.

وبناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة الراهنة تتلخص في الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه؛ ما الدور السياسي للمرأة الريفية؟ وما العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تشكيل هذا الدور؟، وفي ضوء هذا التساؤل الرئيسي تأتي التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- كيف ترى المرأة الريفية دورها السياسي في التنشئة السياسية لأبنائها؟
- وكيف ترى المرأة الريفية المصرية مسؤولياتها تجاه المشاركة السياسية عبر الانتماء الحزبي؟
- وما مدى تقدير المرأة الريفية لنشاطاتها المتوقعة في الحملات الانتخابية المستقبلية؟
- وما التوقعات المستقبلية التي تتوقعها المرأة الريفية تجاه نشاطها في التصويت الانتخابي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١؟؛
- كيف ترى المرأة الريفية المصرية دورها السياسي عبر المشاركة الاحتجاجية؟
- وما دور الانتماء الطبقي في تشكيل رؤية المرأة الريفية لدورها السياسي؟
- وما دور المستوى التعليمي في تشكيل الدور السياسي للمرأة الريفية المصرية؟
- ما دور الممارسة السياسية في تشكيل الدور السياسي للمرأة الريفية المصرية؟
- ما دور القيم الاجتماعية في تشكيل الدور السياسي للمرأة الريفية المصرية؟

ثانياً: مبررات اختيار موضوع الدراسة

١- على الرغم من تطور المكانة السياسية للمرأة في المجتمع؛ إلا أنه لا يمكن إغفال بعض القيود والمعوقات التي تواجه عملية دورها السياسي، والتي يتمثل أبرزها في : عدم توافق الخطاب السياسي والإعلامي الداعي إلى المساواة في الحقوق السياسية، مع الواقع العملي، حيث لا يزال مبدأ تكافؤ الفرص مفقوداً بين الرجال والنساء في الحياة السياسية، وهو ما يعبر عنه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بجلاء تكاتفت تنمية النساء والرجال في المناصب السياسية المختلفة. وهو ما يمكن إرجاعه إلى ترسخ مجموعة من المدركات المجتمعية التي تسهم في ترسيخ نمط معين لأدوار الجنسين، بالإضافة إلى مجموعة القيود الواقعية التي ساهمت في الحد من دور المرأة (وبخاصة الريفية منها) وفي مقدمتها: التمييز، وارتفاع معدلات الأمية بين السيدات والفتيات، وضعف تمثيل المرأة في الأحزاب السياسية، وتدني الحالة الاقتصادية للمرأة العربية، خاصة مع ارتفاع نسبة السيدات المعيلات منها. وهو ما يقودنا بدوره إلى أهمية الدور السياسي للمرأة الريفية، وبالتالي فإن التأمل الموضوعي لبحوث ودراسات علم الاجتماع في مصر، يشير إلى نقص واضح، في البحوث والدراسات التي تمحورت حول ظاهرة الدور السياسي بصفة عامة، والدور السياسي الريفية للمرأة خاصة.هذه البحوث بنظيرتها، التي أنجزت عن ظاهرات اجتماعية تقل في أهميتها النظرية والمجتمعية عن هذا الدور السياسي.

٢- تحظى الدراسة الراهنة، بأهمية تطبيقية ممثلة في إمكانية الاستفادة من نتائجها، في تعيين مدخل ملائم لتحقيق تنمية المجتمع المصري، عن طريق الوقوف على ملامح وأوضاع الدور السياسي للمرأة الريفية، فالتنمية وإن كانت ترتكز على زيادة الإنتاج، إلا أنها لا يمكن أن تتم إلا بواسطة وعي المرأة بدورها في المجتمع وبخاصة الريفية منها، ومشاركتها في صنع القرار، وأهميتها في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية.... الخ، وذلك يساعد على تنمية المجتمع.

٣- وبناءًا على ما سبق، حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة أن تجد إجابات شافية لأسئلة تحتمل في فكرها، منها، ما طبيعة دور المرأة الريفية في التنشئة السياسي لأبنائها، وما مدى تقدير المرأة الريفية لنشاطاتها المتوقعة في الحملات الانتخابية المستقبلية؟ وما التوقعات المستقبلية التي تتوقعها المرأة الريفية تجاه نشاطها في التصويت الانتخابي بعد ثورة ٢٥ يناير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٠١١؟ وكيف ترى المرأة الريفية المصرية مسؤولياتها تجاه المشاركة السياسية عبر الانتماء الحزبي؟ وما دور الانتماء الطبقي في تشكيل رؤية المرأة الريفية لدورها السياسي؟ وما دور المستوى التعليمي في تشكيل الدور السياسي للمرأة الريفية المصرية.وما دور الممارسة السياسية في تشكيل الدور السياسي للمرأة الريفية المصرية؟وما دور القيم الاجتماعية في تشكيل الدور السياسي للمرأة الريفية المصرية؟

وعلى ذلك فإن الباحثة تحدوها الرغبة في فهم الظاهرة موضوع هذه الدراسة، من خلال الوقوف على تاريخ الظاهرة وتطورها وتحليلاتها الملموسة، حتى يتسنى إمكانية تفسير واقع قطاع عريض من قطاعات المجتمع المصري وهو القطاع الريفي.

ثالثاً: المفهومات:

١- الدور:

يعرف الدور بأنه: هو الطريقة التي ينجز بها الفرد مستلزمات المكانة أو ما يجب أن يقوم به من سلوك وفعل ويتمتع به من امتيازات [٧]. ويعرف الدور أيضاً بأنه: مجموعة من التفاعلات التي تهدف إلى أداء فعل معين أو إحداث أثر معين في ضوء عدة اعتبارات ومتغيرات ويعبر الدور عما هو كائن فعلاً، وهو يجمع في طياته كلاً من الوظيفة فضلاً عن السلطة والنفوذ [٨].

---

[٧] أحمد ثابت: الدور السياسي الثقافي للقطاع الأهلي، مركز البحوث ودراسات الدول النامية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ٣٦-٣٧.

[٨] إيمان البسطويسي: المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر في الإحصاءات والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية ، ط٢ ، القاهرة من ٢٩-٣٠ مارس١٩٩٦، ص ٧٦.

ولمزيد من التفاصيل حول مفهوم الدور يمكن الرجوع الي:

- جمال سلامة علي: السياسة بين الأمم: النظرية السياسية وقضايا الفكر السياسي ، دار النهضة العربية، ، دار الطباعة الحديثة، القاهرة٢٠٠٥، ص ٢٧.
- محمد الرشيدي:" حتمية التخطيط لعمل المرأة لتحقيق توافقها الأسري"، مؤتمر تنمية المرأة العربية: الإشكاليات وآفاق المستقبل، ٥-٧ فبراير، ٢٠٠١، ص ٦٦.
- مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي: المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية ، منشورات مفتاح ، رام الله- فلسطين ، ٢٠٠٦، ص ص ١٠، ١١، ١٢.
- ر. بودون وف. بوريك، المعصم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة: سليم حداد، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ط٢، ٢٠٠٧، ص ص ٢٨٨، ٢٨٩.
- معن عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية ، دار الأفاق الجديدة، ط٢، بيروت ١٩٩١، ص ص ٢٤٢، ٢٤٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويقصد بالدور في هذه الدراسة:

بأنه المهمة أو الوظيفة التي يؤديها شخص ما ذو وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية، والأنشطة في عمل معين، متوقع اجتماعياً في نوعيات محددة من العلاقات المتكررة بين الأفراد ، ويخضع لتقييم معياري- إلى حد ما- من جانب أولئك الذين يشغلون ذلك الوضع الاجتماعي ومن جانب الآخرين.

٢- الدور السياسي: Political Role :

يعرف بأنه: الجهود والنشاطات التي تقوم بها جماعة من الجماعات السياسية أو الاجتماعية للدفاع عن مصالحها وترسيخ وجودها في المجتمع الذي توجد فيه، والتي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، ومن جماعة إلى أخرى، باختلاف خصائص وسمات هذه المجتمعات والبيئات وتلك الجماعات وهو بذلك يقوم على عدد من المؤشرات الأساسية من بينها:

- وجود مجموعة من الوظائف تحكمها واجبات وحقوق محددة، مع التمايز في هذه الوظائف وتلك الواجبات والحقوق، والارتباط بمركز أو كيان معين يمثل أحد جوانب النسق الاجتماعي القائم، مع ضمان الاستمرارية والثبات النسبي.
- إمكانية التنبؤ بهذه الأدوار في ظل ما ترتبط به من توقعات، وما تتسم به من ثبات واستمرارية(٩)

ويرتبط مفهوم الدور السياسي بالعديد من المفاهيم، إلا أن أكثر هذه المفاهيم ارتباطاً به هو مفهوم الفعل السياسي "Political Action "، والذي برز الاهتمام به بداية في إطار علم الاجتماع على يد العالم تالكوت بارسونز (Talcott Parsons) وخاصة في إطار دراساته حول (Social Action) وفي نطاق العلوم السياسية ، يتم تعريف الفعل السياسي على أنه: " مجموعة الأعمال التي يقوم بها أحد أطراف العلاقة السياسية (الدولة، المواطنون؛ القوى السياسية الوسيطة بينهما)

(I) Isesco Center for promotion of scientific Research Islamic- world scimce net: http:// WWW. Isesco – orgh-ma/arabe / publications / taaliminath /ps-phb.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتي تتم صياغتها في إطار قيمي وعقيدي معين؛ بحيث تعكس مصالح الجهة المشكلة للفعل، وتؤدي إلى حدوث تأثير في الأطراف الأخرى ينجم عنه رد فعل ذي خصائص معينة"[١٠].وهذا التعريف يقوم على تحديد نوع الفعل، وتحديد أطراف العلاقة السياسية الذين يقومون بالتفاعل مع الفعل، وتحديد الإطار القيمي، أي العقيدة السياسية التي يتم مراعاة قواعدها ومبادئها عند صياغة الفعل، وكذلك تحديد الجهة المشكلة للفعل، أي المصدر المسئول الذي يقوم الفاعل نفسه وقد يكون طرفاً آخر تتوافق- أو بداية قيام الجهة المشكلة للفعل بتشكيل الفعل عن طريق السعي إلى إكسابه للقائم به من منطلق توافر مجموعة من المهارات والمطالب التي يحتاجها لتنفيذه الفعل، بحيث يمكن ترجمة التوجهات التي تتم صورها إلى سلوك فعلي يتمثل في القيام بالفعل نفسه، وتقمصه، ثم بيان ردود الأفعال التي تصدر عن الجهة المستقبلة للفعل سواء كانت هذه الردود معاكسة لما يريده الفاعل، أو مواتيه لما يريده [١١]. ويعرف الدور السياسي بأنه: الأنشطة التي تقوم بها المرأة وتتمثل في ممارستها لحقوقها السياسية والمدنية مثل حق التصويت في الانتخابات، والترشيح للمجالس الشعبية والنيابية، والمشاركة في النقابات والتنظيمات النسائية وحرية التعبير عن الرأي، والمساواة أمام القانون[١٢].كما يعرف الدور السياسي أيضاً بأنه: هو أفكار حول ما يتوقع أناس معينون من أنفسهم القيام به، في التوفيق بين خيارات سياسية عامة، في مواقف سياسية متنوعة، وما يتوقعه الآخرون منهم القيام به في تلك المواقف، ويتأثر سلوك الفرد برؤيته وبرؤية الآخرين لما يجب أن يشمله دوره بالقياس بما يفعله في الواقع كما يعرف أيضاً بأنه: توقعات تدور حول أهداف عامة، يجري التحرك وفق آليات مضبوطة بمعايير محددة إلى تحقيقها[١٣].

---

[١٠]السيد محمد السيد عمر: الدور السياسي للصفوة في صدر الإسلام، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، قسم العلوم السياسية، ص٥٨.

(2) Http://www.hoqook.com/index.php/news/2011-04-12.

[3]محمد عبد المنعم نور: الحضارة والتحضر: دراسة أساسية لعلم الاجتماع الحضري، كلية الأداب، طنطا، ط١، ١٩٧٠.

[4] محمد عبد المنعم نور: الحضارة والتحضير: دراسة أساسية لعلم الاجتماع الحضري، كلية الآداب، طنطا، ط١، ١٩٧٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي ضوء ما سبق فإن مفهوم الدور السياسي على المستوى الإجرائي لهذه الدراسة يشير إلى: " مجموعة الأنشطة التطوعية التي تقوم بها المرأة الريفية المصرية في مجالات التربية السياسية للأبناء، ومجالات المشاركة السياسية المجتمعية من خلال قنواتها المباشرة مثل: المعرفة بالأمور والقضايا السياسية والمجتمعية، والتصويت الانتخابي، والانتماء الحزبي، والمشاركة في الوقفات الاحتجاجية التي يشهدها الواقع المباشر".

٣- مفهوم المرأة الريفية:

بأنها هي كل أنثى تقع في الفئة العمرية من (١٥-٦٠) سنة وتمارس نشاطاً أو عملاً في قطاعات المجتمع المختلفة في الريف مثل الزراعة والصناعة والتجارة أو النشاط الخدمي، ويكون هذا العمل داخل نطاق أسرتها حيث أنه يكون إما داخل الوحدة المعيشية الخاصة بالأسرة أو خارجها لدى الغير، ويكون مقابل حصولها على أجر مناسب أو بدون أجر، وهذا العمل قد يكون دائماً أو مؤقتاً أو موسمياً في قطاعات اقتصادية تنتمي إلى القطاع غير الرسمي(١٤) .

وسوف تتبنى الباحثة التعريف الذي مؤداه:

التعريف الإجرائي للمرأة الريفية : هي المرأة التي تعيش في الريف وتشمل المتعلمة وغير المتعلمة، والتي تقع في الفئة العمرية من (١٥- ٦٠) سنة وتمارس نشاطاً أو عملاً في قطاعات المجتمع المختلفة في الريف مثل الزراعة والصناعة والتجارة أو النشاط الخدمي، ويكون هذا العمل داخل نطاق أسرتها، ويكون مقابل حصولها على أجر مناسب أو بدون أجر، وهي المنتجة، وتقوم في نفس الوقت بأدوارها داخل المنزل كأم وزوجة، وذلك بجانب دورها كعاملة أو موظفة، ذات ثقافة خاصة متأثرة بعادات وتقاليد المجتمع الريفي الذي تعيش فيه، وتنعكس بالتالي على

(١٤)وزارة الشئون الاجتماعية: الإدارة العامة للأمومة والطفولة (ندوة الأمومة) القاهرة، مارس ١٩٨٢، ص ٤٣.

وأيضا: مروة عادل إسحاق البكل: " الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة العاملة في القطاع الغير الرسمي" دراسة ميدانية في ريف محافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية ٢٠١٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البنيان الاجتماعي الذي تعيش في ظله وتضفي عليها وجهة خاصة، متأثرة بالبيئة الطبيعية التي تعيش فيها ومظاهرها.

رابعاً: خطة العمل الميداني:

١- نمط الدراسة Type of Research :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تركز على مجرد جمع الحقائق عن الظاهرة البحثية فقط وإنما تتجه إلى تحليل البيانات والحقائق تحليلا دقيقا لفهم جميع أبعاد الظاهرة بهدف كشف ملامح القضية المطروحة وطبيعتها من أجل العمل على مواجهة العوامل والأسباب التي تحول دون تحقيق أهدافها.

أساليب الدراسة:اعتمدت الدراسة الراهنة على الأسلوب الوصفي Description Method، للتعرف علي طبيعة الدور السياسي للمرأة الريفية المصرية، والوقوف على مجموعة العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تشكيل هذا الدور السياسي.

٢- أدوات جمع البيانات: تحددت الأدوات التي استخدمناها في الحصول علي البيانات المتصلة بالظاهرة موضوع البحث الراهن علي النحو التالي:

أ- الملاحظة المباشرة والمقصودة ، وباستخدام دليل للملاحظة، الذي احتوي علي موضوعات الاهتمام في هذه الدراسة، والقضايا الأساسية التي سعينا للتعرف علي الدور السياسي للمرأة الريفية بها ومن خلالها.

ب- المقابلة بأنواعها الفردية والجماعية ومن النوع المفتوح ، مع الاستعانة بدليل المقابلة، وذلك للحصول علي بيانات شاملة ومتعمقة عن الظاهرة.

وقد تضمن هذا الدليل، رؤوس الموضوعات المعبرة عن القضايا الواقعية المثارة في هذه الدراسة، كموضوعات للحوار المفتوح المتعمق.

هذا، وقد تمت معالجة المادة التي حصلنا عليها من مقابلاتنا علي النحو التالي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أ- قراءة هذه المادة قراءة أولية متأنية، كخطوة تمهيدية هامة نحو تحديد الفئات الرئيسية لتحليلها تحليلاً كيفياً، في ضوء الأشكال المختلفة التي اتخذها تفسير المبحوثات للقضايا الواقعية.

ب- تحديد الفئات الرئيسية للتحليل، وهي التي تتعلق بأشكال تفسير المبحوثات للقضايا الواقعية. وتجدر الإشارة الي أن هذه الفئات الرئيسية – قد اختلفت مسمياتها من قضية لأخرى تبعاً للسمات البارزة التي تميز، التفسيرات المختلفة التي تضمنتها مادة التحليل.

ت- تحديد الفئات الفرعية للتحليل، تلك الفئات التي تضمنتها تفسيرات المبحوثات، في إطار كل فئة رئيسية من فئات التحليل التي حددناها.

٣- مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي للدراسة: أجريت الدراسة الميدانية في قرية من قرى محافظة المنوفية- مركز أشمون، وهي قرية دلهمو. وتبلغ المساحة الكمية لقرية دلهمو حوالي ٢٠٠٠ فدان منهم ١٥٠٠ فدان أرض منزرعة والباقي مساكن. يحدها من الشمال قرية طهواي ومن الجنوب نهر النيل فرع رشيد، ومن الشرق كفر الطراينة، ومن الغرب نهر النيل فرع رشيد. ومن الجنوب في الجهة المقابلة محافظة الجيزة (٦ أكتوبر)، تبلغ المسافة بينها وبين مركز أشمون التابعة لها حوالي ٢٥ كم. كما يبلغ عدد السكان حوالي ١٣١٢٣، كما يبلغ عدد الأسر القاطنين في القرية حوالي ٢٦٢٥ أسرة، كما تبلغ نسبة البطالة حوالي ٢٦%، ونسبة الأمية حوالي ١٠.٥%، كما تبلغ نسبة التسرب من التعليم حوالي ٣.٥% وتعد حرفة الزراعة هي الحرفة الرئيسية في القرية فالمساحة التي تزرع بالقمح حوالي ٤٠٠ فدان من إجمالي المنزرعة، و١٧٤ فدان من نصيب الذرة ، ويبلغ نصيب الخضار حوالي ١٠ فدادين، ومحاصيل أخرى حوالي ٩.١ قيراط، ويبلغ نصيب الموالح حوالي ٥٠٥.١١ فدان. كما يوجد أنشطة أخرى غير الزراعة مثل تجارة الملابس. وتعد أغلب مساكن القرية من الطوب اللبن ويوجد أكثر من أسرة بمنزل واحد كما يبلغ نصيب الفرد من الأرض الزراعية يساوي ٢.٦٥ قيراط تقريباً، كما يوجد شبكات مياه للشرب وشبكات كهرباء ووسائل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مواصلات ذات كفاءة متوسطة، ولا يوجد بها صرف صحي، ويوجد وسائل الاتصال ذات كفاءة جيدة، ويوجد بها وحدة صحية واحدة، وجمعية تعاونية زراعية واحدة مشهرة في ١٩٨١/٥/٣٠. ويوجد مدارس تعليم أساسي ذات كفاءة جيدة، ومدارس إعدادي (كفاءة متوسطة). يوجد بالقرية معهد ابتدائي ،ومعهد إعدادي بنين، ومعهد ثانوي بنين أيضا، ومعهد فتيات إعدادي وثانوي، ويوجد مدرستان ابتدائيتان، ومدرسة إعدادية مشتركة، كما يتبع قرية دلهمو عزبة التاجي القبلية، وعزبة التاجي البحرية وعزبة سلام وعزبة سيدي عبد الحليم[١٥].

المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية ثلاث سنوات ، فقد بدأت من الفترة ٢٠١٢/٥ إلى ٢٠١٥/٥.

[١٥] الوحدة المحلية، الجمعية الزراعية، بقرية دلهمو، وقرية طهواي .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع

١. أحمد أبو زيد: القيم الإنسانية الإيجابية في الموروثات الثقافية: دراسة متعمقة ،
المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية، القاهرة، ١٨- ٢٠ نوفمبر، ٢٠٠٠، ص ١٠.

٢. سيد أبو ضيف: ثقافة المشاركة، دراسة في التنمية السياسية،دار النهضة العربية
د. ط، القاهرة،٢٠٠٧، ص ١٩٢.

٣. إليزابيث م، (وآخرون): إدماج النوع الاجتماعي في التنمية، من خلال المساواة و
الحقوق والموارد والرأي، البنك الدولي- تقرير بحوث السياسات، المؤسسة العربية
للدراسات والنشر، ط١، بيروت،٢٠٠٤، ص ٤٥.

٤. بارعة النقشبندي وديباب فخادمه: المشاركة السياسية لطلب الجامعات (١) الأردنية
دراسة ميدانية"،مجلة دراسات مجلد ٢٩- العدد١، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢، ص
٤٦.

٥. أماني خضير المشاركة السياسية لدي المرأة المصرية، مجلة مصر المعاصرة،
العدد ٤٨١، السنة السابعة والتسعون، ٢٠٠٦، ص ص٢٩٥، ٢٩٦.

٦. أحمد ثابت: الدور السياسي الثقافي للقطاع الأهلي، مركز البحوث ودراسات
الدول النامية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص
٣٦-٣٧.

٧. معن عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية ، دار الآفاق
الجديدة، ط٢، بيروت ١٩٩١، ص ص ٢٤٢، ٢٤٣.

8. Isesco Center for promotion of scientific Research Islamic-world scimce net: http:// WWW. Isesco – orgh-ma/arabe / publications / taaliminath /ps-phb.

9. Http://www.hoqook.com/index.php/news/2011-04-12.

١٠. الوحدة المحلية، الجمعية الزراعية، بقرية دلهمو، وقرية طهواي .

١١.محيي شحاتة سليمان : العوامل البنائية والثقافية علي المشاركة السياسية في الريف المصري " دراسة ميدانية لقريتين مصريتين " ، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٨٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

The political role of rural women "A field study "

Summary

The problem of the study and its importance: The weakness of the political effectiveness of the Egyptian rural women is hinting objective and prominent of the conditions of political participation in the Egyptian countryside and site of rural women on the map of this review; and in spite of the responsibilities and burdens placed on women in the rural sector of Egyptian society, yet the real evidence suggests that There are many obstacles and challenges facing the plans and policies to improve the status of women in Egyptian society in general and rural women in particular, the obstacles are not only limited to the constraints associated with the cultural heritage of customs and traditions or the negative impact of the economic reform policies or weak civil society, which is still at the stage of building, but linked to the largest non-policy integration in well-defined and clear strategy as far as the aim of empowering women across the multiplicity of choices and opportunities before them in all fields, and adopt an integrated approach to ensure participation of local communities and civil society organizations to promote sustainable development opportunities and the site where women.

Based on this current study aims to shed light on the political role of the Egyptian rural women, standing on a set of social and cultural factors influencing the formation of this role.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner